

مبادئ تربوية هدامة: «القوة حامية الحقوق» و«الأولوية لصاحب السطوة»

هو أكبر دليل على ما تقول وأن حالة الإحباط التي يعيشها الشباب سببها ما يتوارده من أخبار عبر وسائل الاتصال الاجتماعي المنتشرة اليوم إلى جانب ما يشاهدونه عبر وسائل الإعلام الأمر الذي يجعل في كل منهم دافع ليمتلك أحد العوامل الـ3 التي سلف ذكرها ليضمن لنفسه مكانا في المجتمع.

وفي إطار آخر تقول رفيف عبدالرحمن إنها تعاني من مشكلة في كيفية تربية أبنائها في وقت أصبح الطفل يتعرف على جميع أساليب العنف من خلال الألعاب التي يلعب بها الأطفال كل يوم وخاصة الألعاب الإلكترونية التي جعلت من مشهد الدم مشهدا مألوفاً لا بل محبوب لديهم إذ أصبح ابنها عمره 6 سنوات يفرح كلما زاد قتله لخصومه في اللعب وتقول أنه مقتنع بأنه ليحقق الانتصار في أي شيء أو أن يأخذ حقه من أحد بات يستخدم الضرب وسيلة لذلك، من جهة تقول رفيف إنها سعيدة بما تتكون عليه شخصية أبنائها ومن جهة أخرى تخشى رفيف عليه من أن يتحول إلى شخص عدواني.

وعلى خلاف رفيف يعتمد أسامة مصطفى في تربية أبنائه على مبدأ «حقوق لا تسببه حتى لو استخدمت القوة» وذلك لرحيمهم من «عسر الزمان» على حد تعبيره مؤكداً أنه ما يصدده هنا من القوة هو القوة الحققة لا أن يظلموا غيرهم فهو لا يرضى بالظلم لغيره كما أنه لا يرضاه لأبنائه. ويقول أنه يحاول دائماً أن يشكل صمام الأمان لأبنائه من خلال إعطائهم الثقة بأن هذه التصرفات هي الصحيحة طالما أنها تستخدم للمحافظة على حقه.

ويقول أسامة أن نظرتة مع القدرات والكفاءات وينتشر فيه وباء الأولوية لصاحب النفوذ وليست لصاحب الكفاءة والقدرة على العمل والعطاء. وكذلك فراس أن هذه الطريقة بالتفكير لا تقف عنده بل هي ثقافة تنتشر بين بعض الشباب الذين فقدوا الثقة بعدالة المجتمع في التعامل

حتماً هي الوظيفة الأمثل له والتي سيكبر ويتطور بها بشكل سريع وهي المكان الأفضل الذي لن يتعرض له أحد بما يزعجه. ويضيف



الامر بالنسبة لرولا الخالد التي ترى أن الزمن اليوم هو زمن المال والسلطة والقوة مشيرة إلى أن ما يحصل اليوم في العالم من ثورات

مع القدرات والكفاءات وينتشر فيه وباء الأولوية لصاحب النفوذ وليست لصاحب الكفاءة والقدرة على العمل والعطاء. وكذلك

فراس أن هذه الطريقة بالتفكير لا تقف عنده بل هي ثقافة تنتشر بين بعض الشباب الذين فقدوا الثقة بعدالة المجتمع في التعامل

حتماً هي الوظيفة الأمثل له والتي سيكبر ويتطور بها بشكل سريع وهي المكان الأفضل الذي لن يتعرض له أحد بما يزعجه. ويضيف

«من يضربك اضربه» جملة نسمعها تتردد على مسامع الأطفال منذ دخولهم الحضنة فلنا من بعض الآباء أن هذا من شأنه أن يدعم مبدأ تكوين شخصية قوية للطفل وألا يكون أضعف من غيره من الأطفال، وفي مرحلة معينة غالباً ما يبدأ الأهل في توعية الأبناء حول الأوقات التي يسمح فيها بالضرب والتي يجب أن تكون نادرة جداً وألا يكون استخدام الضرب أثناء اللعب أو أن يعرف الطفل من هم الأشخاص الذين يسمح له باللعب معهم لعبة «الضرب» أو استخدام الأيدي أثناء اللعب. ولكن اليوم مبدأ «من يضربك اضربه» بدأ يتطور ويتخذ أشكالاً عديدة تصب كلها في أن «استرد حقه حتى ولو بالقوة فلا مكان للضعيف ولا حق له» هذه هي القيم التي للأسف يؤسس عليها الأطفال ويتم بثها في عقول الأبناء سناً بحجة أن الزمن أصبح زمن الأقوياء. ولا يتوقف بث هذه الأفكار على الأهل والشباب يكتسبونها من كل ما يتعاظون معه في حياتهم اليومية.

وتختلف الوسائل ومصادر القوة ومن الأشكال التي تتخذها القوة، إلى جانب القوة الجسدية والقدرة على الضرب والقتل أحياناً، الوساطة والرشوة والمال بشكل عام، إذ يعتبر فراس سليمان أن اليوم «البقاء للأقوى» وهذا «الأقوى» بظنره هو الذي يستطيع أن يحصل على كل شيء معتبراً أن اليوم المال يشكل السلطة الأقوى وهو وسيلة قوية للحصول على أي شيء يرغب فيه ويتمناه حتى وإن كان هذا الشيء وظيفته، حيث يمكن لوالده أن يوظف له وظيفته من دون تعب. ويقول إن هذه الوظيفة

واقع الآباء مرآة لأخلاق الأبناء

عادات اجتماعية مقبولة بحيث يصبحون قادرين على العيش كأعضاء ناعين للمجتمع متخذين من قيم الحق والعدل والمساواة والواجب وتحمل المسؤولية بالإيمان بالله العظيم ورسوله الكريم ﷺ وبالآخرة، والصدق والأمانة والعفة والتمسك بالشرف والشجاعة والرجولة.

ويقول الداعية حسين الميروف: أبنائنا فلذات أكابينا، وإن مسؤولية تربيتهم مسؤولية عظيمة وهي في كتاب الله وفي هدي رسول الله ﷺ يقول عز وجل (وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) انه يجب على الإنسان أن يأمر أهله من زوجته وعياله بتقوى الله والطاعة وتخوفها من عواقب هذا الأسلوب إلا أنها تأمل أن يكون هو الأصوب في تنمية شخصية طفلتها لتكون قادرة على تحمل مسؤولية نفسها في المستقبل.

عادات اجتماعية مقبولة بحيث يصبحون قادرين على العيش كأعضاء ناعين للمجتمع متخذين من قيم الحق والعدل والمساواة والواجب وتحمل المسؤولية بالإيمان بالله العظيم ورسوله الكريم ﷺ وبالآخرة، والصدق والأمانة والعفة والتمسك بالشرف والشجاعة والرجولة.

ويقول الداعية حسين الميروف: أبنائنا فلذات أكابينا، وإن مسؤولية تربيتهم مسؤولية عظيمة وهي في كتاب الله وفي هدي رسول الله ﷺ يقول عز وجل (وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) انه يجب على الإنسان أن يأمر أهله من زوجته وعياله بتقوى الله والطاعة وتخوفها من عواقب هذا الأسلوب إلا أنها تأمل أن يكون هو الأصوب في تنمية شخصية طفلتها لتكون قادرة على تحمل مسؤولية نفسها في المستقبل.

عادات اجتماعية مقبولة بحيث يصبحون قادرين على العيش كأعضاء ناعين للمجتمع متخذين من قيم الحق والعدل والمساواة والواجب وتحمل المسؤولية بالإيمان بالله العظيم ورسوله الكريم ﷺ وبالآخرة، والصدق والأمانة والعفة والتمسك بالشرف والشجاعة والرجولة.

ويقول الداعية حسين الميروف: أبنائنا فلذات أكابينا، وإن مسؤولية تربيتهم مسؤولية عظيمة وهي في كتاب الله وفي هدي رسول الله ﷺ يقول عز وجل (وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) انه يجب على الإنسان أن يأمر أهله من زوجته وعياله بتقوى الله والطاعة وتخوفها من عواقب هذا الأسلوب إلا أنها تأمل أن يكون هو الأصوب في تنمية شخصية طفلتها لتكون قادرة على تحمل مسؤولية نفسها في المستقبل.

عادات اجتماعية مقبولة بحيث يصبحون قادرين على العيش كأعضاء ناعين للمجتمع متخذين من قيم الحق والعدل والمساواة والواجب وتحمل المسؤولية بالإيمان بالله العظيم ورسوله الكريم ﷺ وبالآخرة، والصدق والأمانة والعفة والتمسك بالشرف والشجاعة والرجولة.



حسين الميروف

لا غبار فيه فكلت هذه المعاملة التي أوصلتها إلى نهاية فساد في الأخلاق، فهؤلاء الأبناء لن يحملوا المسؤولية ولا قادوا السفينة ولا أدوا الأمانة. وأكد د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.



سليمان الرومي

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.



د.أحمد الكوس

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.



د.دبير الماص

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.



د.محمد الثويني

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.



د.حمود القشعان

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

وقال د.الكوس أن التربية الدينية والقدوة يحفظان النفس.

على الآباء واجب ثقيل ومهمة صعبة يقتضي فيها الحكمة والخبرة وحسن التصرف الإيجابي وهي تربية الأبناء على حسن الخلق وعلى المبادئ المتجذبة التي يتأثر الأولاد بما يجابهه الآباء من مشاكل يومية من ضغوط المجتمع التي لا تخلو من الاضطراب الانحراف عن القيم والمثل العليا حلاً للمشاكل اليومية، والجانب الآخر الذي يجب الانتباه إليه هو توعية النشء إلى خطورة اللصايق بأجهزة الإعلام من فضائيات وغيرها من وسائل النشر كالانترنت، والتي تثيرها ما تحمل أفكار مسمومة وقيماً مغلوطة تهدد إلى تدمير أخلاق الشباب، لذا يقع على كاهل الآباء مهمة صعبة وهي الرقابة على ما يتعامل معه أطفالهم من وسائل الإعلام وكذلك توعيتهم إلى الطيب منها ونبيذ الخبيث.

بين البروفيسور د.حمود القشعان أن الابن صناعة والديه وقال: لنتذكر قصة الاعرابي أو التاجي في عصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لقد عقلت ابنك قبل ان يعقل، لذا اقول ان شخصيات الاولاد هي صناعة والديهم، وان كان علماء النفس قد اختلفوا فهناك 96 نظرية نفس شخصية الانسان، اغلب النظريات ما زالت في جدال هل هي مكتسبة ام فطرية؟ فانا شعاري كرجل مسلم متخصص اقول: اذا اختلف الناس فليردوا الامر الى الله والرسول، هذا هو شعاري، الفخر من الامور لم اردها الى الدين اجد ان لها اصلا في الدين، فعلى سبيل المثال، الشاذون جنسيا او ما يسمى بالجنس الثالث أو الرابع، منذ سنة 1956 الى الاب بوش كانوا يعتبرونها عادات سلوكية مكتسبة، هذا ما يقوله علماء النفس والجمعية الوطنية الاميركية للطب النفسي، فهؤلاء يعتقدون ان الشذوذ عملية مكتسبة وانك انتي كنت في مؤتمر وكان عندي ورقة عن هذا الموضوع، فقلت: اي رأي ابي؟ اي رأي ابي؟ فقلت: انا اري ما يراه الاسلام، فانه عز وجل يقول: (ولو طأ ان قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين) فبهذه فالدين هنا هو الفيصل، فهذه

الجريمة لم تكن موجودة قبل عهد سيدنا لوط عليه السلام لم ابراهيم ولوط عليهما السلام لم يأتنا خبر بان هذا الامر الشنيع كان موجودا (ما سبقكم بها من احد من المخلصين) ونحن نقول اليوم ان الشخصية مزيج بين الانثني، نؤيد هؤلاء، ونؤيد اولئك، فنحن لا نمسك العصا من المنتصف فهناك حديثان مشهوران عن النبي ﷺ وهما: الحديث الاول يقول ﷺ: «انما العلم بالتعلم وانما العلم بالحديث يدل على ان البيئة لها دور كبير، والشاهد اننا نقول ان بعض الصفات قد تكون موجودة في الاولاد ولكن طبيعة تعامل الوالدين تلعب دورا كبيرا، فاقاب الشكاهل تعتقد ان ابنه سيكون سويا في المستقبل، والاب العصبي هل ابنه سيكون سويا ايضا في المستقبل، فمن الطبيعي ان يتأثر الولد بما يدور من حوله.

ولفت الى ان الاغتراب بين الابوين يزرع في الابناء شخصية نقدية لكثير الاولاد والذي تسميه الاسرة بطل الاسرة، فاذا كان الاب شديدا والام سليمة او العكس، الام هي التي تقود البيت والاب ليس له دور في البيت، تصوير شخصيات الاولاد كأنها قوالب ترتكب على الاولاد، فيسمى اكبر الاولاد بطل الاسرة ويسمونه الاحتمالية المستقبلية حيث اريد من ولدي ان يكون واجهة للبيت وبديلا لساب والام، وهو الذي يقود من بعدي، أي يقود في المستقبل يؤكد التربوي د.محمد الثويني ان بيئة الطفل بيئة افضل وسيلة نستطيع بها ان نعلم ابناءنا السلوك الايجابي ويحصلون على قدر كاف من التوعية عما يدور حولهم وما يتعرفون به عن طريق وسائل

● ليلى الشافعي

في استطلاع أجرته «الأنباء» مع عدد من المتخصصين حول الأسباب والعلاج

تربويون: تأصيل القيم.. وتطبيق القانون السبيل لمواجهة العنف



طلق الهيم



نور المروك



وليد الكندري



عالية دشتي

أصبح لمفهوم العنف حين كبير في واقع حياتنا المعاش، فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار، وأصبحت نسمع العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت هذا المفهوم أو تتعلق به. ولقد بسدا الاهتمام العالمي بظاهرة العنف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال السلوكي والتربوي أو على مستوى المؤسسات والمؤسسات غير الحكومية في الآونة الأخيرة في التزايد وذلك نتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي بأهمية مرحلة الطفولة وضرورة توفير المناخ النفسي والتربوي المناسب لنمو الأطفال نموا سليما وجسديا واجتماعيا لما لهذه المرحلة من أثر واضح على شخصية الطفل في المستقبل. وفي هذا السياق استطلعت «الأنباء» آراء تربويين متخصصين في مراقبة ومتابعة العنف في المدارس بين الطلبة والطالبات، من حيث الأسباب والعلاج.. في البداية قال مدير منطقة مبارك الكبير التعليمية طلق الهيم إن لدى وزارة التربية برنامجا مطبقا في جميع المناطق التعليمية عبر تأصيل القيم، وذلك من خلال الإذاعة المدرسية وطبوع الصباح، بحيث كل أسبوع نأخذ قيمة تكون بيديا لكلمة العنف، ومن ضمن هذه القيم التسامح وحب والوالدين، وحب الوطن، وحب الأمير. وأكد الهيم أن للإذاعة المدرسية دورا كبيرا وواضحا في السيطرة على حالات العنف والعمل على علاجها بالتعاون مع الأسرة. مبينا أن حالة العنف لدى الطلاب تختلف من مرحلة إلى أخرى، ودائما تكون لها خصوصية فمثلا لدى الأعمار التي تكون في سن المراهقة، لأن الحماس الزائد سيفرغه في أي شخص يقابله، أو سلوك آخر من خلال رمي الكراسي والطاولات، ورفس الأبواب، أو الاستهزاء بزملائه الطلبة أو الهيئة التدريسية. وأضاف الهيم أن الحساس الزائد لدى الطلبة يجب ألا يتحول إلى سلوك عدواني من خلال غرس القيم الأصيلة من ديننا الحنيف، ومن عاداتنا وتقاليدينا عبر احترام الكبير، وكذلك نضع في اعتبارهم أن هناك عقوبات يمكن أن نتخذ من وراء العنف. لافتا إلى أن الثقافة في أساس كل شيء، وهذا ما نراه عندما يسافر احدنا إلى الخارج كيف يحترم القانون في تلك البلدان.

الهيم: للإدارة المدرسية دور كبير في السيطرة على حالات العنف

المتروك: الأسرة تعتبر المصدر الأساسي للعنف المدرسي

لأن عقوبات رادعة ستطبق عليه في حالة المخالفة، وأوضح الهيم أن الإدارات المدرسية عليها أن تعمل على صقل وتكييف مهارات الطلاب في أشياء مفيدة. مشيرا إلى أن أي ظاهرة تراها قد كبرت، على الفور نضع لها برامج ثقافية وغيرها عبر الخدمة الاجتماعية. وقال الهيم إن لغة الحوار مع الطالب دائما تأتي ثمارها، لذلك سعينا في المدارس إلى عمل انتخابات بين الطلبة وتشكيل مجالس طلابية تخلق حالة إيجابية وتعاوننا بينهم وبين الإدارة المدرسية، من جهتها، قالت مديرة ثانوية بيان للبنات عالية دشتي أن هناك أسبابا رئيسية لظاهرة العنف منها ضعف الوازع الديني، وأخرى تعود إلى مشاكل الأسرة وثقافة التعامل مع عدم رغبة الطلاب في الدراسة، إضافة إلى سلوك المعلم وطريقة تعامله في الفصل مع الطلبة من حيث الاحترام والتقدير. وأضافت دشتي أنه من الممكن علاج هذه المشاكل بتقوية الوازع الديني من خلال رجال الدين، ووسائل الإعلام المختلفة، لأن ذلك سينعكس إيجابا على أخلاقيات الطلبة وسلوكهم الصحيح في التعامل مع المجتمع. مبينة أن العنف يتولد خارج المدرسة، لذا يجب أن نتفك الأسرة وولي الأمر على حل المشاكل بعيدا عن الأبناء، وشددت دشتي على ضرورة

إمالة البعض إلى العنف، وأما السبب الرئيسي فهو عدم تفعيل القانون. وأضاف الكندري، أن دورنا في مواجهة مشكلة العنف التربوي إرشادي، بحيث نعلم مع الطلبة ونرشدهم، فضلا عن تطبيق لأنحة المدرسة الخاصة بالسلوك الطلابي من خلال الفصل والحرمان من الامتحانات، وكذلك مع أنماط سلوكية مختلفة، فمثلا هناك طلبة لديهم حب لغت الانتباه، ويحتاج إلى طريقة معينة في التعامل تختلف عن الآخرين، مؤكدة في ختام حديثها عنها الكبير لحل مشاكل الطلبة، أما شعورها بأنها حققت الكثير بهذا الشأن، مبينة أن المدرسة من خلال الخدمة الاجتماعية والنفسية تقوم بتعليم وتدريب الطلبة على كيفية التعامل مع المجتمع، والذي لا يتحقق ذلك إلا بالتعاون والتواصل بين المدرسة والأسرة. من جانبه، أكد مدير مدرسة حمود السعدون المتوسطة للبنين وليد الكندري أن حالة العنف في المدارس هي مشكلة وليست ظاهرة، لأنها حالة موجودة في مدارس دون غيرها. قائلا: «إن حالة العنف لها أسباب تربوية من خلال عدم تلقي بعض الأبناء الاهتمام من المرشد التعليمي أو الأسري، وأحيانا تعود إلى أسباب اجتماعية عبر التفكك الأسري، وأخرى فسيولوجي من خلال



تضايا اجتماعية
@drjasem
د. جاسم المطوع
الأخبار السياسية.. وصعوبة التربية

خبير عاجل، آخر خبر، مصادر رسمية مقربة، تسريبات، تحليل، مواجهة، مؤتمر صحفي، فضائيات، انترنت، تويتر، فيسبوك، انستغرام، مدونة، يوتيوب، رسالة قصيرة، واتس أب، شاهد عيان وعبارات كثيرة من مستجدات الأحداث كلها تركز على الجانب السلبي للأحداث السياسية فتؤثر في طريقة تفكير الناس وأخلاقهم. والتربية هي نتاج ما يعيشه الوالدان من ظروف سياسية واقتصادية واعلامية. فعندما يعيش الوالدان في مجتمع على ظلم في توزيع الثروات ويقدم فيه القوي على صاحب الكفاءة والغني يحقق ما يريد، بينما الفقير كل الأبواب مغلقة في وجهه والإعلام يبث فونونه ليل نهار، والنشرات السياسية عبارة عن «خبير عاجل» على مدار الساعة ورسائل خفية تشجع التخلي عن القيم والأخلاق حتى يكون الإنسان ناجحا في الحياة. إن مثل هذا الواقع الذي يعيشه الوالدان يعكس على نفسيتهما التوتر والغضب والسخط على واقعهما فيتحول هذا السخط الداخلي إلى قيم وأمثال تربوية تنعكس على الأبناء مثل «إذا لم تكن نذبا أكلتك الذئب» واستخدام سياسة العنف للمطالبة بالحقوق، وعدم احترام من أمامنا لأن الناس ما تحترمانا، والدنيا كلها فرص فاحرص على اقتناص الفرصة مهما كان الثمن ولو استخدمت الرشوة أو الغش أو الخداع فهذه كلها قيم تربوية سلبية ومدمرة للجيل، فكثير من البيوت تربي أبناءها على هذه القيم، فإذا ما أضفنا إليها ما تتيبنا نشرات الأخبار السياسية ووكالات الأنباء من منهجية في بث الرسائل السلبية فإن هذا يعطينا خلطة تربوية معقدة ينتج عنها جيل مهلهل ضعيف لا يعطي للقيم الأخلاقية مكانة ولا أولوية بل يعتمد في حياته على أسلوب «أضرب واهرب» أو «كن نذبا حتى لا تاكلك الذئب».

ولو تأملنا في منهجية الأخبار السياسية ووكالات الأنباء فإنهم يعتمدون سياسة اظهار الجانب السلبي للخبر ويقدمون لنا الوجه المظلم للعالم فيبتون كل ما هو دموي وأساوي ويثير الرعب مثل التفجيرات وصور القتلى والأشلاء والكوارث الطبيعية وتحطم الطائرات والصراعات السياسية والاقتصادية والضرب والشمث في المجالس البرلمانية والحروب الخفية بين الأحزاب السياسية كما أنهم يركزون على عرض الخلافات التي لا يمكن تسويتها ولا يركزون على الجوانب الإيجابية الكثيرة في الدنيا. هذا في الجانب السياسي أما في المجال الاجتماعي فإنهم يروجون للحياة الحميمة للمشاهير والفضائح الجنسية للرموز والسقوط في حبائل التحرشات الجنسية والمخدرات ونشر فضائح كبار السياسيين ورجال الأعمال والقياديين وترويج مفهوم التخلص لمعرفة الأخبار الخاصة بهم ويكون الخبر «صيدة» في عرف الإعلاميين كلما كان مثيرا وغير متوقع ولو كان غير أخلاقي. مثل هذه المفاهيم تساهم في نشر قيم سلبية كثيرة في المجتمع منها أن الطريق السريع للنجاح السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي هو الخداع والغش والكذب والتلاعب كما يتم ترويج معان كثيرة بغير مسمياتها، مثل الكذب يسمى دبلوماسيا، والخداع والغش يسمى شطارة، والتلاعب والغش يسمى نكاء، وأخذ حقوق الناس يسمى استغلالا للفرص، والرشاوى تسمى هدية أو آتباع تخليص المعاملات، والعلاقة العاطفية في غير إطار الزواج تسمى صداقة، والشذوذ يسمى علاقة مثلية وغيرها من الأمثلة الكثيرة. ولهذا لابد أن تكون لدينا جهود للتوعية بكيفية التعامل مع الأخبار السياسية والقيم المجتمعية وفلترتها صحيا وشرعيا وتحديد وقت باليوم لمتابعة الأخبار حتى لا تؤثر على حياتنا فنصبح مدمنين أخبار فنحن لا ندعو إلى ترك المتابعة الاخبارية ولكن نرى ترشيد المتابعة وأن تكون بوعي ونظام واختيار الغيم الصحيحة والمفاهيم السليمة والتمييز بين القيم والسمين. أما تربويا فينبغي ألا نتأثر بكثرة الأخبار عن الفساد والظلم فنربي أبناءنا ليكونوا مفسدين وكاذبين حتى يتعاشوا مع واقعهم، وكما قيل «حشر مع الناس عيذ»، بل نغرس فيهم أن يكونوا كالشامة بين الناس بأخلاقهم وقيمهم ونعزز فيهم الشخصية المبادرة بالخير وحب التغيير والإصلاح مهما كثر الفساد في المجتمع وأن يكونوا صادقين مع الكاذبين وعادلين مع الظالمين وأن يشترطوا رضا الله لا رضا الناس، تترك، ونذكر لهم نماذج نجحت في تغيير المجتمع الفاسد كيوسف عليه السلام حقق العدالة والإصلاح، والسيرة النبوية فيها قصص كثيرة في تغيير البشر بحكمة، ونحفظهم المثل العمري «لست بالخب ولا الخب يخذعني» إننا تربية صعبة ولكنها ليست مستحيلة.

علينا أن نؤصل الوحدة الوطنية ونغرس القيم الإسلامية في نفوس الشباب، حتى يتمسكوا بحب الوطن، وابتعدوا عن السلوكيات الخاطئة في المجتمع. وأخيرا، قالت باحث أول اجتماعي في مدرسة خباب بن الارت الابتدائية للبنين نور المتروك إن العنف هو سلوك غير مرغوب فيه من قبل التلاميذ سواء في الأسرة أو في المدرسة وينقسم إلى عدة أنواع منها السلوك العدواني وهو الاعتداء بالضرب أو الاعتداء اللفظي يقصد به الشتم والتحقير والإهانة، وأكدت المتروك أن الأسرة تعتبر المصدر الأساسي للعنف المدرسي، لأن السنوات الأولى حياة الطفل هي السنوات التي تحدد الإطار العام للشخصية الإنسانية، والسلطة الضابطة التي يمثلها الأب، فإذا كان شديد القسوة تجده يؤثر على الطفل وتجعله متوترا كثيرا وغير واثق من نفسه، وكذلك إذا أهملت الأسرة الطفل فإنه يشعر بنقص شديد من الحنان والسدف العاطفي. مضيعة أن الشجار الدائم بين الزوجين يولد مؤثرات سلبية تؤثر على نفسية الطفل، ويرى أن والده يلجأ إلى حل مشاكل الأسرة بأسلوب عنيف. وتابعت: «أن البيئة المدرسية تؤثر أيضا على نفسية وخصوية التلميذ، حيث طريقة المعلمين والإداريين وعلاقة التلاميذ مع بعضهم البعض لها علاقة قوية في إسباب التلاميذ من السلوك السوي أو اللاسوي. مبينة أن العوامل المدرسية لها عدة أشكال: قسوة المعلمين واستخدامهم للعقاب، حتى لو كان عقابا بالسخرية أو اللفظ، أو ادارة مدرسية تسلطية، أو ضيق المكان حيث أن المساحة المحدودة تولد التوتر النفسي واحتمالك البدني، وكذلك عدم توافر الأنشطة المتعددة والتي تشجع مختلف الهوايات والميول، إضافة إلى الروتين والمناخ المدرسي المغلق الذي يساعد على عدم الرضا والكبت والقهر والاحباط، وأخيرا تقليد التلاميذ لبعض الآخر الذين يتصفون بالسلوكيات غير المرغوبة. وأوضحت أن الباحث الاجتماعي يقوم بعلاج العنف في المدرسة من خلال إعداد خطة علاجية ووقائية تتكون ذات عوامل بدئية وذاتية للتلميذ، معرفة أسباب العنف لديهم أن كانت من المؤسسات وأفلام والبرامج الإعلامية».

إرشادية مكثفة لهم لمعرفة مدى تقبله للعلاج، واعطائه نصائح وإرشادات.

● محمود الموسوي

الحجرف: سنعمل على نشر ثقافة التسامح وتحديد السلوكيات السلبية

وزير التربية والتعليم العالي د.نايف الحجرف كان له تصريح سابق حول مشروع اللاعنف، فقال: «إن هذا المشروع تنهض اليوم وزارة التربية به، من دورها الأساسي في حماية المجتمع من أي أفكار قد لا تكون بناءة، فنحن معني، بالدرجة الأولى ومؤتمنون على هؤلاء الشباب من الطلاب والطالبات الذين يمثلون مستقبل البلد، وبالتالي من خلال هذه الرسالة نسعى إلى قذف هذه المفاهيم، والارتقاء بالطلاب

كفرد إيجابي يساهم مساهمة فعالة في بناء مجتمعه سواء مجتمعه الصغير في المدرسة، أو مجتمعه الكبير بعد تخرجه والحقاقه بمؤسسات التعليم العالي، مؤكدا أن وزارة التربية ليست المعنية الوحيدة بهذا المشروع، بل ستقود هذا الجهد، ويحتاج إلى تكاتف جميع مؤسسات المجتمع المدني، ووسائل الإعلام، والأجهزة الحكومية الأخرى، إيمانا منا بأهمية هذا التوجه خدمة للوطن والمواطن. مبينا أن استبدال ظاهرة العنف

إعلاميون: غياب الرقابة الأخلاقية يدمر قيم المجتمع



فيحان السوفا



د.تركي العازمي



سعد الجمي



نعيمة الحاي

أجمع إعلاميون على أن «فلتر» الأخبار أمر ضروري جدا بل ومهم في وسائل الإعلام والإي بي إن ويشترط كل شيء وفق قاعدة «ليس كل ما يعرف يقال» خاصة أن وسائل الإعلام يتابعها الجميع دون استثناء خاصة الأطفال مشيرين إلى أن صياغة الخبر ذاتها أهم من الخبر نفسه أحيانا، كما طرح الإعلامي فيحان السوفا قائلا: «عندما تتناول خبر جريمة قتل إعلاميا هناك مئات الطرق لصياغة الخبر لذا من الأفضل أن يتم انتقاء صيغة أكثر تحفظا خاصة أن بعض ممن يتابع الخبر على التلفزيون أو يقرأه على الصحف من فئة صغار السن ويجب مراعاة كونهم يشكلون الشريحة الأكبر من بين المتابعين». وتحدث الإعلامي فيحان السوفا ناشر ورئيس تحرير مجلة «نهار» الأدبية قائلا: «لابد وأن ننتخب أولا إلى أن شريحة ما دون 18 هم الشريحة الأكبر من جمهور أي وسيلة إعلامية سواء كانت تلفزيونا حكوميا أو قناة فضائية أو صحيفة يومية أو مجلة، لذا يجب مراعاة مساحة إدراك هذه الفئة واختيار الأخبار المناسبة لهم عند عرضها».

السوفا: صياغة الخبر مهمة ليتناسب مع شريحة صغار السن من القراء العازمي: أخبار الجرائم ومسلسلات العنف تؤثر على المراهقين بشكل كبير

العجمي: في عصر الانفتاح الإعلامي لابد من رقابة الأهل على الأبناء

اعتماد مجموعة من الأشخاص على شخص بالسكاكين في إحدى محطات الوقود». وقال الكاتب الصحافي د.تركي العازمي حول وجهة نظره فيما يتعلق بتأثيرات وسائل الإعلام على الأطفال، وعن تأثير الوالدين موجود وحاضر ولكن تأثير الإعلام في زمننا هذا أصبح أكبر وأشد وأبلغ تأثيرا، فالطفل ومنذ سنوات ومع ثورة الإعلام الجديد والعلاقات المتعددة من التلفزيون، وهذه المعلومات لا يظهر تأثيرها على الشخص إلا بعد سنين طويلة وبعد أن يكبر، وخطورتها تكمن في مدى ما يستقبله الطفل». وتستذكر الحاي تغيرات الإعلام قائلا: «في السابق كانت هناك أمور من الصعب تناولها وتعتبر من المحظورات ولكنها اليوم تناقش عبر المسلسلات ومنها على سبيل المثال ظاهرة البويات، ففي السابق كانت هناك أمور كثيرة يتحرج أو يتحاشى الإعلام الحديث عنها ولكنها اليوم أصبحت تناقش وبشكل عادي، وهناك أيضا ظاهرة العنف المستشري التي بدأت تظهر الآن واعتقد أنها مرتبطة بمشاهدات الإعلام، ومثلا نشأت لدينا ثقافة العنف، ولا أكثر ولا أقرب بليل عليها من حادثة مقتل طبيب الأسنان على يد مجموعة من الأشخاص، وأيضا حادثة

تجد للمسلسلات الدرامية، بعضها خاصة ما يعرض في القنوات الفضائية يتحدث عن علاقات غرامية تحفز الفتاة المراهقة في هذه المرحلة العمرية غياب دور الأسرة وبالنسبة للأولاد فمسلسلات العنف والمخدرات والمشروب والعلاقات الغرامية حتى وإن كان المؤلفون يقصدون أمرا طيبا من عرضها لكن عقلية المراهق تأخذ السبيل بطبيعتها». أما حول ما يجب نشره وما لا يجب نشره فذكر د.العازمي: «لأن رسالة الإعلام منطقتنا بها مهام جسام تتمثل في الطفل وحسن المراهق على الكيفية التي يجب أن تكونها الأعمال الحسنة يجب أن يركز الإعلام على الروايات والمشاهدات التي من شأنها توجيه الأطفال للحياة وعنف في بعضها ولأن الطفل مازال في سن التعلم وقابليته لتطبيق ما يسمعه أمر وارد مما ينعكس سلبا على سلوكه عندما يبلغ سن المراهقة فكثير من الأحداث تجدهم متأثرين بمسلسلات العنف وهذا يظهر في كثير من القضايا التي تبحث فيها وزارة الداخلية ولاشك في أن دور الإعلام في وقوعها كبير. أما بالنسبة للأبناء في سن المراهقة، فقال العازمي: «مثلا

● دانيا شوهران